

أدب الضيافة

[42] وإطياب الكلام (1). والضيافة فيها ذلك إذا اجتمع عليها أهل الإيمان والتقوى والصلاح، وقضى الموسر حاجة أخيه المعسر، فأصاب مرضاة الله عز وجل " . عن أبي جعفر الباقر " عليه السلام " قال: ثلاث خصال هن من أحب الأعمال إلى الله: مسلم أطعم مسلماً من جوع، وفك عنه كربته، وقضى عنه دينه (2). وعن معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا " عليه السلام " إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته، فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كل شيء منه شيئاً فيوضع في تلك الصحفة، ثم يأمر بها المساكين، ثم يتلو هذه الآية: (فلا اقتحم العقبة)، ثم يقول: علم الله أن ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم سبيلاً إلى الجنة بإطعام الطعام (3). _____ (1)

المحاسن: 378 ح 5. (2) المحاسن: 388 ح 12. (3) المحاسن: 392 ح 39، والآية في سورة البلد: 11. _____